

حَمَلَهَا ، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ، وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿١﴾ .

احمل على أنت تحمل عن ذنوبى يوم القيامة ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (٢) . احمل على أنت تحمل عنى ذنوبى يوم القيامة . ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُخَضَّراً ، وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيداً ، وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعبَادِ﴾ (٣) .

ويحمل عمر الدقيق على ظهره أمير المؤمنين عمر الذى قال عنه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم غداة يوم بدر : « لو عذبنا الله جميعاً لم ينجح إلا أنت يا عمر » احمل على ويسير فى شوارع المدينة ليلة اشتد بردها . لكنه يعد الزاد لليلة صبحها يوم القيامة . ويجلس عمر أمام النار التى أوقدها أم الأطفال ويصنع من الدقيق والسمن والعسل طعاماً شهياً يطعم منه الأطفال وأم الأطفال جالسة لهذا الذى يعد الطعام لأولادها . أبشر هذا أم ملك كريم ؟ وكأنها تريد أن تقول ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم . وبعد ذلك تقطع حبل تفكيرها وتقول لعمر وهى لا والذى بعث محمداً بالحق إنك أولى بالخلافة من عمر بن الخطاب ... عمر أولى بالخلافة من عمر إنه عمر . فهل يصير عمر بن الخطاب أولى بالخلافة من عمر بن الخطاب وكلاهما عمر ؟ وينظر عمر إلى الأطفال ويقول لأهمهم إذا كان الصبح فأتى بمشيئة الله إلى عمر فإننى سوف أكلمه فى شأنك وينصرف .

ولم يترك الأطفال وأهمهم بل اختبأ وراء صخرة يرقب الأطفال وينظر إليهم من وراء الصخرة . فقال له عبد الرحمن بن عوف : هلم بنا إلى البيت يا أمير المؤمنين فالبرد يكاد يقصم فقار الظهر . فقال له عمر والله لا أتركهم إلا وهم يضحكون كما أتيتهم وهم ييكون ... شعور نبيل قلب يفيض رحمة ووثاماً وسلاماً وعطف ويضحك الأطفال لما شعوا والفجر على وشك أن يؤذن ، ويذهب عمر وعبد الرحمن إلى المسجد لصلاة الفجر ويتقدم عمر ليصلى إماماً بالمؤمنين فهو أمير المؤمنين . يقول عبد الرحمن والله الذى لا إله غيره ما استطعت أن أفسر قراءة

(١) الحج ٢ .

(٢) هود ١٠٥ .

(٣) آل عمران ٣٠ .